الكفاح المسلح والاستقلالية عن أي تنظيم أو نظام عربي نوعًا من التوريط لعبد الناصر في توقيت خاطئ[٦] .

وعانت فتح من التوجه العام عند السكان المؤيد لعبد الناصر ، وللتيارين القوميين ؛ حركة القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي ، فلم تتمكن من تجنيد أعضاء جدد لها في القطاع[٧] ، وذلك على الرغم من إعجاب الأهالي بالعمليات الفدائية لفتح[٨] .

كما عانت من إهمال وحصار الإعلام العربي والإسرائيلي والعالمي ، كما إنها لم تستطع تطوير عملياتها العسكرية كمًا وكيفًا ، مما شكك في فكرة الثورة المسلحة ، هذا إلى جانب أن فتح عانت داخليًا من الضعف التنظيمي[٩] ، ووصل الأمر إلى اتهام أعضائها أحيانًا للعمل لحساب حلف الناتو الغربي بغية إعطاء ذريعة لمهاجمة البلدان العربية[١٠] ، كما لم تستطع فتح في القطاع منافسة التنظيم الشعبي الذي أسسته منظمة ـــــ

(١) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات ، ص ١٠٤-١٠٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٥ .
(٣) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٢٨-٢٩ .
(٤) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات ، ص ١٠٧ .
(٥) كوبان ، هيلينا : المنظمة تحت المجهر ، ص ٥٣ .
(٦) تيم ، فوزي : القوى السياسية ، ص ٣٥٠ .
(٧) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٢٩ .
(٨) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٧١ .
(٩) المرجع السابق ، ص ١٧١ .
(١٠) تيم ، فوزي : القوى السياسية ، ص ٣٥٠ .

التحرير عام ١٩٦٦م[١] ، وهكذا نجد أن فتح كانت قبيل حرب ١٩٦٧م تعاني من إشكاليات أثّرت على أدائها بعد الحرب في قطاع غزة .

(ب) تطوّر حركة فتح بعد حرب ١٩٦٧م :

أدت هزيمة الدول العربية في حرب ١٩٦٧م إلى إحساس أهل فلسطين والعرب الصدمة والكآبة والمرارة ، مما دفع في النفوس الرغبة في الانتقام ، وقررت حركة فتح تجديد عملياتها بمزيد من الشدة[٢] وعقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعًا طارئًا في دمشق (١٢-١٣ حزيران/يونيو ١٩٦٧م) ، ورأت الأغلبية الانتقال إلى الأراضي المحتلة ، واستئناف الكفاح المسلح هناك ، وأن يتم ذلك بعد دراسة الوضع على الطبيعة في الداخل ، فأرسلت عددًا من القادة لهذا الغرض ؛ من أبرزهم ياسر عرفات وأبو علي شاهين وعبد الحميد القدسي[٣] .